

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | 5- سورة الروم من الآية (71) إلى الآية (91).

عبد الرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السماوات والارض وعشيا وحين تظهرون يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي - [00:00:00](#) ويحيي الارض بعد موتها وكذلك تخرجون لما بين جل وعلا افتراق الناس يوم القيامة الى فريقين ويوم تقوم الساعة يومئذ يفرقون تأمل الذين امنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحضرون - [00:00:39](#) واما الذين كفروا وكذبوا باياتنا ولقاء الاخرة اسمعوا اولئك في العذاب محضرون فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون لما بين افتراق الناس الى فريقين وبين مآل كل فريق نزه نفسه جل وعلا - [00:01:32](#) عن جميع صفات النقص والعيب فهو جل وعلا لا يظلم الناس شيئا سبح نفسه ونزه نفسه جل وعلا ليسبحه العباد ولينزهوه عما لا يليق بجلاله وقال سبحانه فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون - [00:02:12](#) التسبيح هو التقديس والتنزيه والتعظيم المطلق لله جل وعلا حين بمعنى وقت فسبحان الله وقت المساء ووقت الصباح ووقت العشي ووقت الظهيرة يعني في كل الوقت العبد ينزه ربه في جميع اوقاته - [00:02:55](#) ويقرن مع التنزيه الحمد وانه جل وعلا المحمود بصفاته يحمده اهل السماوات واهل الارض فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون نزه الله جل وعلا في هذه الاوقات وقدهسوه وعظموه بقلوبكم - [00:03:41](#) والسنتكم وافعالكم الاعتقاد بالقلب والنطق باللسان ليدل على ما في قلب والعمل بالجوارح لتصدق اللسان فيما يقول قال بعض المفسرين رحمهم الله فسبحان الله وصلوا لله الى هذه الاية الصلوات الخمس - [00:04:24](#) وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كل تسبيح في القرآن فهو صلاة وروي عنه انه قال جمعت هذه الاية مواقيت الصلاة فسبحان الله حين تمسون المغرب والعشاء - [00:05:28](#) وحين تصبحون الفجر وعشيا العصر وحين تظهرون الظهر واوقات الصلاة مذكورة في القرآن الكريم وفسرها النبي صلى الله عليه وسلم بفعله وقوله فسبحان الله حين تمسون اي وقت المساء ووقت الصباح - [00:06:02](#) وحين تصبحون وفي العشي وفي وقت الظهيرة وله الحمد في السماوات والارض هذه الجملة معترضة بين ذكر الاوقات فيها دلالة على انه يستحب التسبيح مع التحميد مقرونين سبحان الله وبحمده - [00:06:54](#) ويجمع بينهما المسلم وكما قال الله جل وعلا عن الملائكة عليهم الصلاة والسلام انهم قالوا ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. نسبح بحمدك وقال جل وعلا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا - [00:07:39](#) ويقرن المسلم بين التسبيح والتحميد لله جل وعلا وسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وعشيا عطف على فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وعشيا وقت الصباح ووقت المساء ووقت العشي - [00:08:21](#) وعشيا فيها صلاة العصر والعشي هو من المغرب الى وقت العتمة بعد العشاء وقيل هو من زوال الشمس الى طلوع الفجر من زوال الشمس ظهرا الى طلوع الفجر من الغد كل هذا يقال له عشي - [00:08:56](#) وحين تظهرون وقت الظهيرة صلاة الظهر روي عن كثير من السلف يا ابن عباس وسعيد ابن جبير والضحك وغيرهم بان هذه الايات

فيها بيان اوقات الصلاة وقد ورد احاديث كثيرة - 00:09:33

في فضل التسبيح والذكر وان التسبيح والذكر مفضل على كثير من الاعمال او على سائر الاعمال بعد اداء الواجبات والله جل وعلا

اثنى على الذاكرين الله كثيرا والذاكرات امتدح جل وعلا - 00:10:13

المتصفين بالفضائل وقال في ختامها في قوله تعالى ان المسلمين والمسلمات وختمها بقوله والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله

لهم مغفرة واجرا عظيما وكما تقدم لان الدعاء نوعان دعاء عبادة ودعاء مس - 00:10:49

ودعاء مسألة ودعاء العبادة افضل من دعاء المسألة ودعاء العبادة الذكر والتسبيح والتحميد لله جل وعلا ودعاء المسألة سؤال المغفرة

والرحمة وما يسأله العبد ربه جل وعلا وكان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:28

يتخير من التسبيح اجمع وافضله ودل عليه الامة صلوات الله وسلامه عليه حيث يقول كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في

الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم - 00:12:11

وقد خرج صلى الله عليه وسلم من من عند احدى امهات المؤمنين بعد صلاة الفجر وعاد اليها ضحى فوجدها في مكانها تذكر الله جل

وعلا وقال لها لا زلت في المكان منذ فارقتك. قالت نعم - 00:12:54

قال لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ الغداة لوزنتهن او كما قال صلى الله عليه وسلم سبحانه الله وبحمده

عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه - 00:13:21

ومداد كلماته كررها صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات والتسبيح والتحميد والذكر له فضل عظيم ولما طلب الصحابي من النبي صلى

الله عليه وسلم التوجيه والنصيحة قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله - 00:13:50

ونصيحته صلى الله عليه وسلم لفرد من افراد الصحابة نصيحة للامة عامة ويستحب الاكثار من ذكر الله جل وعلا والتسبيح والتحميد

لله سبحانه وتعالى وسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون - 00:14:28

وله الحمد في السماوات والارض وعشيا وحين تظهرون يخرج الحي من الميت فهو جل وعلا القادر على كل شيء يخرج الحي من

الميت يخرج الحي الانسان من النطفة الميتة النطفة - 00:15:14

لا حياة فيها قطرة مني لا حياة فيها يخلق الله جل وعلا منها الانسان يخرج الطير من البيضة الميتة البيضة ميتة لا تنمو ولا تزيد

وليس فيها حياة فيخرج جل وعلا منها - 00:15:45

الطير الحي وقيل في معنى هذا يخرج المؤمن من الكافر الرجل الصالح التقى لله هذا الحي يخرج الله جل وعلا من صلب الرجل

الكافر الذي لا يعترف بوجود الله او يعبد مع الله غيره - 00:16:11

ويخرج النبات من الحبة الحبة اليابسة لا حياة فيها يخرج الله جل وعلا منها النبتة التي تنمو وفيها حياة ويخرج الميت من الحي يخرج

الميت البيضة يخرجها من الطير والنطفة - 00:16:58

التي لا حياة فيها يخرجها من الانسان الحي والحبة يخرجها من النبات الحبة اليابسة تخرج من النبات الحي والكافر يخرج الله جل

وعلا من العبد الصالح المؤمن الكافر بمثابة الميت - 00:17:33

والمؤمن بمثابة الحي وبدأ جل وعلا بقوله يخرج الحي من الميت قبل قوله ويخرج الميت من الحي لان اخراج الحي من الميت ادل

على كمال القدرة ويحيي الارض بعد موتها - 00:18:08

يحيي الارض الارض يابسة لا نبات فيها فيحييها جل وعلا بالماء يرسل عليها الماء تتحرك الارض ويخرج النبات منها ويحيي الارض

بالنبات بعد موتها بعد كونها يابسة لا نبت فيها - 00:18:45

تخرجون مثل هذا الاخراج اخراج الحي النبات من الارض الميتة كذلك تخرجون انتم اذا اراد الله جل وعلا ذلك وحان هذا الوقت فلا

يستبعد الانسان خروجه من الارض بعد موته - 00:19:19

والله جل وعلا يحيي الناس والخلق بالماء الذي يرسله على الارض فينبت الناس كما ينبت النبات في الارض والله جل وعلا ذكر هذه

الايات الحث على تسبيحه وحمده جل وعلا - 00:19:54

واقامة الصلوات في اوقاتها وللدلالة على قدرته الكاملة بشيء يشاهده الناس ويدركونه يخرج الحي من الميت كل يدرك ذلك ويخرج الميت من الحي. كل يدرك ذلك ويحيي الارض بعد موتها. كل يدرك ذلك. اذا - [00:20:32](#)

لزم ما بعده وكذلك تخرجون. اي مثل هذا الاخراج تخرجون من اليكم اذا اراد الله جل وعلا ذلك وحان الوقت والله جل وعلا يدل على البعث بامور يدركها الناس ويرونها باعينهم - [00:21:02](#)

ويدركونها بعقولهم فما دام انه جل وعلا قادر على هذا اليجاد فهو قادر على البعث من باب اولى والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:21:29](#)